في عقد البيع لانه عم ذكره من غير انكار وهذا بخلاف العدد فانه ينتقل الى المشتري بها
لانه من اجزاء الارض ودليل على جواز التحكيم لان الظاهر من قوله الى رجل انه
لم يكن حاكما في البلد وانما لم يحكم ذلك الحاكم لانه لم يجد مدعيا فاصلح ق ابن عباس رضه
اتفقا على الرواية عنه قال اتى رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله اني ارى في المنام
ظلة ينطف منها السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها بايديهم فالمستكثر
والمستقل وارى سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم
اخذ به رجل من بعدك فعلا ثم اخذ به رجل اخر فعلا ثم اخذ به رجل فانقطع به
ثم وصل له فعلا قال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي والله لتدعني فلاعبرنها
قال عم عبرها قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف من السمن
والعسل فالقران حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر
من القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت فيه
تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل آخر
فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله اصبت ام اخطات فقال عم
اصبت بعضا واخطات بعضا فلنبين مفردات القصة ثم معنى الحديث الظلة
بضم الظاء المعجمة السحابة ينطف بضم الطاء المهملة وكسرها اي يقطر يتكففون
اي ياخذون باكفهم السبب الحبل الفاء في فلاعبرنها زائدة قال لابي بكر اختلفوا في
معنى الحديث قال ابن قتيبة معناه اصبت في بيان تفسيرها واخطات في سؤالك
تعبيرها عند حضوري وقال الطحاوي معناه اخطات في تعبير بعض العبارات
لان ما فسره ابو بكر بالقران انما هو تفسير العسل واما تفسير السمن فلم يذكره وكان
حقه ان يقول الكتاب والسنة م ابو هريرة رضه روى عنه عم اضل الله عن يوم الجمعة
من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد اضلال الله تعالى
عن يوم الجمعة من كان قبلنا يحتمل ان يكون بان امرهم بتعظيمه ولم يعينه لهم
فاختلف اجتهادهم في تعيينه فقالت اليهود هو يوم السبت لان الله تعالى فرغ
فيه عن الخلق وقالت النصارى هو يوم الاحد لان الله تعالى بدا فيه الخلق
فجاء الله بنا يعني خلقنا بعدهم فهدانا الله يوم الجمعة بان عينه عناية لنا مع ان المعاني فيه

شواهد

شواهد بارزة على مزيد فضل لانه يوم خلق فيه نفس الانسان وفي سائر الايام خلق
ما يعود نفعه الى الانسان والشكر على نعمة الوجود يكون اهم بالتقديم ولانه يوم الكمال
بان تم فيه الخلق ويحتمل ان يكون الاضلال بعدم توفيقه اياهم بعد ما عينه لهم على
ما روي ان موسى عم امرهم بتعظيم يوم الجمعة وعينه فناظروه بان السبت افضل
فقال الله تعالى دعهم يا موسى وما اختاروه اعترض القاضي على هذا الوجه بان يوم الجمعة
لو كان معينا لم يصح اختلافهم فيه ويمكن ان يجاب عنه بان اختلافهم من جهة زعمهم
ان لهم ابداله بيوم آخر فابدلوه وغلطوا في جعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم
تبع لنا يوم القيمة يعني ان ما اختاروه من الايام تابعان ليوم الجمعة يجيئان بعده فكذلك
هم تابعون لنا نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة هذا استيناف جواب
لمن قال كيف يكونون تبعا لنا ونحن جئنا بعدهم يعني نحن الاخرون ظهورا في الدنيا
والاولون فضلا وكرامة والاعتبار للمعاني لا للتقدم الزماني المقضي لهم يعني نحن
الاولون الذين يقضى لهم يوم القيمة قبل الناس لندخل الجنة قبلهم ويروى بينهم
قبل الخلائق يعني يروى المقضي بينهم مكان المقضي لهم ق جابر رضه م وانس رضه عنهما
يعني اتفقا على الرواية بينها عن جابر وانفرد مسلم برواية عن انس اهتز عرش الرحمن
لموت سعد بن معاذ يحتمل ان يراد من اهتزازه تحركه فرحا بقدوم سعد كما اهتز جبل
احد وعليه النبي عم وابو بكر وعمر وعثمان رضه عنهم وان يراد به بشارة اهله واقباله اليه
وقيل هو كناية عن تعظيم موته لان العرب تنسب الشيء المعظم الى اعظم الاشياء كما يقال
اظلمت الارض لموت فلان ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه قال اخبر ابو طلحة
عند النبي عم ان ابنه من ام سليم مات فسجته بثوب فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة
عن وفات ابنه حتى اكون انا احدثه فجاء فقال كيف حال المريض فقالت الحمد لله
الآن اهدا مما كان عليه فقربت اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن
ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فقالت يا ابا طلحة ارايت لو كان لآخر وديعة
عندك فاستردها فهل تتاسف على ذهابها قال لا قالت احتسب ابنك وديعة
فاستردت فلما تاسف عليه فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني
بابني فلما اخبر النبي عم بما جرى بينهما قال عم بارك الله لكما في ليلتكما دعا به لابي طلحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)